

الغيبة

[214] وعارز مجده في أكرم المحتد (1)، فلا يصرفنك عن بيعته صارف عارض ينوص إلى الفتنة كل مناص (2)، إن قال فشر قائل، وإن سكت فذو دعاير (3). ثم رجع إلى صفة المهدي (عليه السلام) فقال: أوسعكم كهفا، وأكثركم علما، وأوصلكم رحما، اللهم فاجعل بعثه خروجاً من الغمة، واجمع به شمل الأمة. فإن خارا لك فاعزم ولا تنثن عنه إن وفقت له (4)، ولا تجوزن عنه (5) إن هديت إليه، هاه - وأوماً بيده إلى صدره - شوقاً إلى رؤيته " 2 - أخبرنا علي بن أحمد قال: حدثنا عبيد الله بن موسى العلوي، عن بعض رجاله، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير (6)، عن إسماعيل بن عياش، عن الاعمش عن أبي وائل، قال: نظر أمير المؤمنين علي (عليه السلام) إلى الحسين (عليه السلام) فقال: إن ابني هذا سيد كما سماه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سيداً، وسيخرج الله من صلبه رجلاً باسم نبيكم، يشبهه في الخلق والخلق، يخرج على حين غفلة من الناس، وإمارة للحق

(1) الرأس أعلى كل شيء، وسيد القوم. والقثم - بالضم ثم الفتح -: الجموع للخير والذي كثر عطاؤه، والباذخ: المرتفع العالي، والسؤدد: المجد والسيادة، والشرف، وقد يقرء " نشق رأسه " وفي بعض النسخ " لبق رأسه " ولم أجد لهما معنى مناسباً وقوله " عارز مجده " أي مجده العارز الثابت من عرز الشيء في الشيء إذا أثبت فيه وأدخله، والمحتد - كمجلس -: الأصل. (2) ينوص إليه ينهض، والمناص، الملجأ. و " عارض " صفة للصارف كينوص، وفي بعض النسخ " عاص ". (3) دعاير من الدعارة وهي الخبث والفساد والشر والفسق. وقيل: لا يبعد أن يكون تصحيف الدغائل جمع الدغيلة، وهي الدغل والحقد، أو بالمهملة من الدغل بمعنى الختل. (4) و " لا تنثن " أي لا تنعطف. (5) في بعض النسخ " ولا تجيزن عنه ". (6) هو إبراهيم بن الحكم بن ظهير الفزارى أبو إسحاق المعنون في فهرست الشيخ ورجال النجاشي، وما في النسخ من إبراهيم بن الحسين عن ظهير " تصحيف.